

محنة النجم الأسود

سيدي الرئيس .. السادة أعضاء الوفود الفضائية ، انه لمن دواعي فخري ، وفي نفس الوقت من أسباب إحساسي العميق بالمسؤولية ، أن أتوجه اليكم في هذه اللحظات الحرجة من تاريخنا ..

وأنا على يقين ، من أن أغلبكم قد صدمته الأقوال التي تناثرت حول الأزمة التي نجتازها هذه الأيام .. بل وأجدني متفهماً لدوافع هذه الصدمة . ولكن أناشدكم جميعاً ، أن تتجاوزوا كل حساسيات ما قيل أو تردد ، في هذا الوقت الذي يتعرض فيه جنسنا البشري للفناء .. بل وتنتظر الأرض التي نعيش عليها مصيرها المخيف ..

لقد صادفتني منذ أيام عبارة شاعت منذ قرن من الزمان .. عبارة تتحدث عن التفكير في غير المعقول ، أيها السادة هذا هو بالضبط ما نحتاجه في محتتنا الحالية ، علينا أن نواجه الحقائق بشجاعة وبلا مواربة .. علينا أن نمنع عواطفنا من أن تبتاع منطقنا . في واقع الأمر علينا أن نحصر على العكس .. يجب أن نتيج للمنطق أن يزيح جانباً كل ما تسوقنا إليه عواطفنا . قد يبدو الموقف باعثاً على اليأس ، غير أن بصيصاً من الأمل يترأى لي ، والفضل في هذا يعود إلى الاكتشافات المدهشة التي وصل إليها زملائي الباحثين في محطة أنتيجين للأبحاث . تحت يدي أيها السادة مجموعة من